الإعراض عن اللغو
وتطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة

إعداد:

خوله علي حسن صالح

أستاذ مشارك في قسم الدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى - الكلية الجامعية بالقنفذة

الإعراض عن اللغو
وتطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة

خوله علي حسن صالح
قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
البريد الإلكتروني:Khawla.ali77@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعريف باللغو وأنواعه وحكمه في الإسلام، كما بينت مفهوم الإعراض عن اللغو، وفضله في القرآن الكريم والسنة النبوية وتوضيح انعكاساته التربويةوصولاً إلى تطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال استقراء النصوص الدالة على اللغو وتصنيفها وتبويبها تحت عناوين تنسجم مع الدراسة، ثم تحليل النصوص الدالة على والإفادة منها في الأسرة المسلمة.

وكانت أهم نتائج الدراسة: أن صور اللغو منتشرة بشكل واسع في مظاهر حياة الأسر المسلمة خاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي، لذا كان لا بد من تنبيه الأسرة لهذا الخطر من خلال عدة أساليب تربوية منها: نشر ثقافة إدارة الوقت وحسن استثماره، واشغال المحل بالمفيد من الأعمال، وتوجيه الأسرة للتفقه بباب الأولويات.

الكلمات المفتاحية: الإعراض عن اللغو، التطبيقات المعاصرة، الأسرة المسلمة.

Reflections on idle talk and its contemporary applications in the Muslim family

Khawla Ali Hassan Saleh
Department of Islamic Studies, Al-Qunfudhah University College, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
E-mail: gmail.com@ Khawla.ali77

Abstract:

The study aimed to define idle talk or action, its types and its ruling in Islam. It also showed the concept of turning away from idle talk or action, its virtues in the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah, and clarifying its educational implications, leading to its contemporary applications in the Muslim family.

The researcher used the descriptive approach, by extrapolating, classifying, and categorizing the texts indicative of idle talk or action under titles that are consistent with the study, then analyzing the texts indicating and benefiting from them in the Muslim family.

The most important results of the study were: that the images of idle talk or action are widely spread in the aspects of the life of Muslim families, especially in the social and economic field, so it was necessary to alert the family to this danger through several educational methods, including: spreading the culture of time management and its good investment, and occupying the free time with beneficial business , And directing the family to agree on the priorities.

Keywords: Symptoms Of Idle Talk Or Action, Contemporary Applications, The Muslim Family.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد أشرف الكائنات، المبعوث بالهدى رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على دربه ونهجه، وطريقه المستقيم، وبعد:

فقد سعت المجتمعات الإنسانية جاهدة لتطوير الخطط والبرامج المناسبة لرفع كفاءة الأداء الإنساني وتوجيه طاقاته وإمكاناته بأساليب علمية مدروسة ومتوازنة، وتتبع أحواله النفسية والاجتماعية والعلمية والعقلية، للوصول إلى تكوين الفاعلية والانجاز.

وامتازت التربية الإسلامية بالشمولية والكمال من خلال ما جاء به الإسلام من تشريعات وقيم ثابتة تُكون الدستور الحقيقي للأفراد والجماعات، لذا جاءت المنظومة التربوية الإسلامية بشتى الطرق والأساليب التربوية لمواجهة الظروف والأحوال وكل ما يعصف بالإنسان من مستجدات تستميله وتستهويه في كل العصور والأماكن. ففتحت على المسلم عالماً خصباً ممتد الأرجاء مكتمل الجوانب في التكميل النفسي والتزكية الخلقية والتكافل المجتمعي.

وللأخلاق والقيم والسلوك الحسن مكانة رفيعة ودرجة عالية في الإسلام،الأمر الذي جعل منظومته القيمية والسلوكية تحيط الفرد والأسرة والمجتمع بمجموعة من التدابير والإجراءات التي تضمن تطبيقها، فقد حفّزت ورغّبتفي كل قولٍ وعمل ايجابي، وربطت ذلك بالإيمان بالله، فقال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)[البقرة: ٨٣]

ونتيجة لما تعانيه الأسرة المعاصرة من انفتاح واسع واضطرابات في السلوكات، وانتشار العادات السيئة التي لا تأتي للفرد والأمة بخير وصلاح، كان لزاما على كل فرد تحمل المسؤولية أمام الله عز وجل عن إصلاح نفسه، والاجتهاد في تربيتها، والتعاون مع الجميع لتعزيز الخلق والسلوك الحسن في الأسرة والمجتمع، وعدم التساهل أو التهاون تجاه أي سلوك أو قيمة سلبية، حيث قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) [الصافات: ٢٤] .وقال الله تبارك وتعالى: { مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } [ق:١٨]. وبقدر تخلق الأفراد تسمو حياة الجماعة البشرية وترتقي مظاهر عمرانهم. ولذلك كانت الغاية من الأحكام الشرعية كلها تحسين سلوكات الناس وإصلاح أحوالهم بما ينسجم مع التكريم الذي وهبهم الله ابتداء والذي أراده منهم نداء.

وبما أن لكل مجتمع خصائصه التي تتوافق مع عقيدته وبنيته الفكرية، فلا يصلح معها استيراد أنماط الحياة الاجتماعية من الأيديولوجيات الأخرى، والتي

تتصل بعقيدة الإنسان ونظرته إلى الكون والحياة، ومع هذا نجد بعض الأسر المسلمة التي اضطربت أنماط حياتها وسلوكاتها وطريقة التعامل مع أبنائها بسبب المستجدات والتكنولوجيا المعاصرة، مما أنتج نوعاً من القصور شديد الخطورة على قيمها ومبادئها.

لذا جاء هذا البحث لبيان مفهوم الإعراض عن اللغو كقيمة إسلامية ومعالجة سلوكية لكثير من آفات الأسرة المعاصرة، في المجال النفسي والاجتماعي والاقتصادي،وتوضيح فضله في القرآن الكريم والسنة النبوية وانعكاساته التربوية، والكشف عن تطبيقاته في الأسرة المسلمة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تبرز مشكلة البحث في وجود مظاهر وسلوكيات وأخلاقيات جديدة على ثقافتنا وعاداتنا، نشاهدها ونسمعها في البيوت والشوارع والأحياء وغيرها من الأماكن لا ترضى الله سبحانه وتعالى ولا رسوله عليه الصلاة والسلام،بل إن كثير من الأسر قد تتهاون بها غير مدركة لخطورتها على المجتمع ككل، الأمر الذي يستوجب استقراء الكتاب والسنة واستنباط المعالجات والقيم الأصيلة التي تحد من خطورة هذه الظواهر.

وعليه كان البحث ليؤكد ضرورة الرجوع إلى الرؤية الإسلامية الشاملة والإفادة منها في بحث أهم القضايا الاجتماعية وهي قضية اللغو في ممارسات الأسر المعاصرة، ويعيد الأسرة المسلمة إلى منابعها وقيمها التي تتناثر مفاهيمها ومدلولاتها في الكتاب والسنة، وتأسيساً على ما سبق جاء البحث ليجيب عن السؤال الرئيس الآتي: ما الإعراض عن اللغو وتطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة، والذي يتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١.ما مفهوم اللغو وما أنواعه وما حكمه في الإسلام؟
٢.ما فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية وما انعكاساته التربوية؟
٣.ما التطبيقات المعاصرةللإعراض عن اللغو في الأسرة المسلمة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

- التعريف بمفهوم اللغو وأنواعه وحكمه في الإسلام.
- بيان فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية وتوضيح انعكاساته التربوية.

- الكشف عن التطبيقات المعاصرةللإعراض عن اللغو في الأسرة المسلمة.

أهمية البحث:

وتتمثل هذه الأهمية في جانبين هما:

-**الأهمية النظرية:**تأتي من خلال كونها محاولة لدراسة موضوع واقعي معاش، ينشغل عنه الكثير ويستهين به الأفراد للوصول إلى المعالجة الإسلامية، ونحن في أمسّ الحاجة إلى مثل هذه المعالجات وإضافة أدبيات جديدة في هذا المجال، بحيث يضمن هذا الطرح المساهمة في إثراء الأدبيات الموجودة، وطرق الأذهان لمناقشة الممارسات السائدة وتعديلها، فأمتنا بحاجة إلى إعادة بناء، ومحاولات تغيير جادة من أبنائها ليقدموا رؤية مستمدة من الكتاب والسنة.

-**الأهمية العملية:** حيث تؤكد الدراسة على الجانب التطبيقي في العملية التعليمية والتي تفيد الجهات الآتية:

-الأسرة المسلمة من خلال التنبيه على واقعها وتقديم المعالجة الإسلامية للممارسات الواقعية.

-الباحثين من خلال التأكيد على الموضوعات التأصيلية والتي تعالج قضايا المجتمعات المعاصرة.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث على الحدود الموضوعية الآتية:

-التزام الإعراض عن الغلو وتطبيقاته والذي تتناثر مفاهيمية في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي.

-الاقتصار على مؤسسة الأسرة المسلمة.

مصطلحات الدراسة:

الإعراض عن اللغو:عرفه الصلابي بأنه:" كل كلام ساقط حقه أن يلغى، كالكذب والشتم والهزل، واللذين يعرضون عنه لهم من الجد ما شغلهم عن الهزل"[1]، وتقصد الباحثة به الصدّ والابتعاد عن كل ما لا نفع فيه، ولا يعتد به من الأقوال والأفعال التي تضيع عمر الإنسان وتشغل وقته، ولا تجلب له نفعاً لا في الدنيا ولا في الآخرة، معتمدين على الشرع الحكيم في تحديدها.

([1]) عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، **الإيمان بالله جل جلاله**، دار ابن كثير-سوريا، ط١، ١ /٢٠٢

الأسرة المسلمة:هي "الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تدور حول المعنى الرحمي القريب الذي يحيط بالأبناء، والمبنية وفق إرادة الله تعالى ومنهجه، والتي لها أهدافها وغاياتها السامية للوصول إلى عمارة الأرض"[١].

- **التطبيقات المعاصرة:**تقصد الباحثة بها الجانب العملي المنطلق من التأصيل، والميدان الحقيقي لتفعيل وتنفيذ الأفكار والأسس في ميدان الأسرة المسلمة في وقتنا الحالي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، ثم جمع النصوص الشرعية وبيان معانيها، بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وكتب التفسير وأقوال العلماء فيها، ثم تحليل أهم الأفكار والمبادئ والقواعد التي تخدم الأسرة المسلمة واستثمارها في التطبيقات المعاصرة لترسيخ القيم والمفاهيم المنبثقة عن البحث.

الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسات مباشرة تتناول موضوع الإعراض عن اللغو وتطبيقاته في الأسرة المعاصرة، ولكنها وجدت القليل من الدراسات ذات الصلة، وسيتم الإفادة منها، تعرضها الباحثة من الأقدم للأحدث على النحو الآتي:

دراسة الموسوي (٢٠١٩) [2]**:**هدف البحث إلىتناول اللهو في الحديث الذي نهى عنه القرآن في قوله تعالى:{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}، حيث بين البحث سبب نزول الآية وتأويلها عند المفسرين،وأوضح غاية لهو الحديث وعاقبته، وخلص البحث إلى أن لهو الحديث يشمل كل حديث باطل يدعو إلى الضلالة والغرض منه تضليل الأمة المسلمة، كون الإطار العام للآية يتحرك في نطاق أوسع من ذلك، وأن القرآن الكريم خطاب لجميع العصور والأزمان.

---

(١) نهيل علي صالح، **استراتيجيات تكوين بيئة إيجابية في الأسرة المسلمة في ظل متغيرات العصر**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الإردن، مج (١٦)، ع (٤)، ٢٠٢٠، ص٣٣٢.

(٢) علي أكبر الموسوي، **لهو الحديث في القرآن والسنة**، مجلة المستنصرية للعلوم والتربية، ع٢٠، مجلد٤، ٢٠١٩. ٧٩-٩٠.

- **دراسة التميمي2020**[1]:هدف هذا البحث الى التعريف بلغو الأقوال، والتفريق بين اللغو والخطأ والهزل ونحوها من المعاني ذات الصلة، ثم الى دراسة الأثر الذي ينجم عن التلفظ بالصيغة الشرعية على سبيل اللغو، لا على سبيل القصد والإرادة، سواء في المواطن الأخروية أو الدنيوية، وبين الباحث أن الخلاف بين العلماء محصور في المؤاخذة الدنيوية، وبين ما يترتب عليه من الخلاف في مسائل متعددة، وانتهى الباحث إلى أن من تكلم بكلام لغو دون أن يقصده غير مؤاخذ بما يقول ديانة، ويصدق قوله في الفتيا دون بينة، فلا يكلف الكفارة في اليمين، ولا يلزم بالنذر إذا جرى على لسانه دون أن ينويه، ولا يثبت في حقه الطلاق، كذلك ينتهي الباحث إلى ما ذهب إليه فقهاء المذاهب الأربعة من كون دعوى **اللغو** والخطأ غير مقبولة قضاء، ويؤاخذ المتكلم بما يقول بناء على الظاهر، مالم يدل دليل على خلاف ذلك، وبذلك يظهر الفرق بين حكم **اللغو** ديانة وحكمه قضاء.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تعريف اللغو،وأنه كثير في الأقوال والأفعال، ولا فائدة مرجوة منه، والذي يميز هذا البحث عن غيره من الدراسات؛ أنه الدراسة الوحيدة التي سوف تتناول الإعراض عن اللغو وتطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة وهو الذي لم يسبق لدراسة أن تناولته في حدود اطلاع الباحثة المتواضع.

خطة البحث:

تكونت خطة البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم اللغو وأنواعه وحكمه في الإسلام

المطلب الأول: مفهوم اللغو والإعراض عنه

المطلب الثاني: أنواع اللغو وأحكامه

المبحث الثاني: فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية وانعكاساته التربوية

---

(1) عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل فواز التميمي، **اللغو في الأقوال: حقيقته وحكم المؤاخذة به ديانة وقضاء**،مجلة البحث الإسلامي، ع ١٢١، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ٢٠٢٠، - 365 407

المطلب الأول: فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية
المطلب الثاني: انعكاسات الإعراض عن اللغو التربوية على الشخصية المسلمة

المبحث الثالث: تطبيقات الإعراض عن اللغو في الأسرة المسلمة

المطلب الأول: الإعراض عن اللغو في المجال الاجتماعي.
المطلب الثاني: الإعراض عن اللغو في المجال الاقتصادي.

المبحث الأول

مفهوم اللغو وأنواعه وحكمه في الإسلام

المطلب الأول: مفهوم اللغو والإعراض عنه لغة واصطلاحًا

ورد **مفهوم اللغو في كتب اللغة**ومن ذلك ما قاله ابن منظوربأنه: "السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع"[١]. وقال الزجاج: هو كل باطل ولهو وهزل ومعصية وما لا يجمل من القول والفعل، وقال الضحاك: إن اللغو هنا الشرك. وقال الحسن: إنه المعاصي كلها[٢].

وفسر أبو عبيدة اللغو بكل كلام ليس بحسن[٣]، وعند الجرجاني اللغو: هو الباطل الذي لا يتصل بفعل صحيح، ولا يكون لقائله فيه فائدة، وربما كان وبالًا عليه[٤].

ويلحظ بأن التعريفات السابقة شملت الكثير من الأفعال المختلفة في الحكم والمتفقة في عدم النفع للإنسان.

أما عن **مفهوم اللغو في الاصطلاح**، فقد عرفه العلماء بتعريفات متعددة، منها: عرفه الصلابي بأنه كل كلام ساقط حقه أن يلغى، كالكذب والشتم والهزل، واللذين يعرضون عنه لهم من الجد ما شغلهم عن الهزل [٥].

كما عرفه الزحيلي بأنه الباطل، وهو الشرك والمعاصي كلها، وكل ما لا حاجة فيه وما لا يعني الإنسان، وإن كان مباحاً[٦].

وقال ابن عباس: اللغو الباطل. وقيل المراد باللغو كل ما كان حراماً أو مكروهاً أو مباحاً لم تدع إليه ضرورة ولا حاجة. والمعنى أن لهم من الجد ما

---

(١) محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ج ١٢، ص ٢٩٩. مادة لغا.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ٥٦١/٣

(٣) معمر أبو عبيدة بن المثنى، **مجاز القرآن**، تحقيق فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، ج٢، ص ٨٢.

(٤) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، **المنهاج في شعب الإيمان**، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، ٤٠١/٣-٤٠٢

(٥) عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، **الإيمان بالله جل جلاله**، دار ابن كثير – سوريا، ط١، ١ /٢٠٢

(٦) وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨ ه، - ١٥/١٨

شغلهم عن الهزل، وفي وصفهم بالخشوع أولاً وبالإعراض ثانياً جمع لهم الفعل والترك الشاقين على الأنفس اللذين هما قاعدتا بناء التكليف، ومعنى إعراضهم عنه تجنبهم له وعدم التفاتهم إليه، وظاهره اتصافهم بصفة الإعراض عن اللغو في كل الأوقات، فيدخل وقت الصلاة في ذلك دخولاً أولياً، كما تفيده الجملة الأسمية[١].

وعقب ذكر الخشوع بذكر الإعراض عن اللغو لأن الصلاة في الأصل الدعاء، وهو من الأقوال الصالحة، فكان اللغو مما يخطر بالبال عند ذكر الصلاة بجامع الضدية، فكان الإعراض عن اللغو مما تقتضيه الصلاة والخشوع لأن من اعتاد القول الصالح تجنب القول الباطل ومن اعتاد الخشوع لله تجنب قول الزور[٢]، وفي الحديث: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم»[٣].

من خلال ما سبق من تعريفات أهل اللغة والاصطلاح تبين أن اللغو يكون في أقوال وأفعال لا يُعتد بهاولا فائدة مرجوة منها، ولاحاجة فيها وأن كانت مباحة.

وبذلك يكون **مفهوم الإعراض عن اللغو** مكون من كلمة الإعراض، وهو الصد أي عدم الإقبال على الشيء، من العُرض- بضم العين- وهو الجانب، لأن من يترك الشيء يوليه جانبه ولا يقبل عليه[٤].

فيكون مقصود البحث من الإعراض عن اللغو: أنه الصدّ والابتعاد عن كل ما لا نفع فيه، ولا يعتد به من الأقوال والأفعال التي تضيع عمر الإنسان وتشغل وقته، ولا تجلب له نفعاً لا في الدنيا ولا في الآخرة، معتمدين على الشرع الحكيم في تحديدها.

ويدخل في هذا التعريف ما كان حراماً صريحاً أو مكروهاً أو مباحاًمبالغاً فيه، غير أن **التركيز سيكون على ما ظنه الناس من المباحات الجائزة التي تمادوا في فعلها، أو في منهيات بررها أصحابها وخاضوا في ذلك، وترك الحديث عن المحرمات الواضحة لأنها معلومة**، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أن الذين

---

(١) أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ٧٩/٩

(٢)محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشورالتونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير** «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، ١٩/١٨

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، برقم (٦٤٧٧) مجلد، ص ١٠٠.

(٤) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ١٩/١٨.

يرثون الفردوس الأعلى فئة زادت عن مثيلاتها من الفئات، وبذلك يكون امتناعهم عن اللغو، وابتعادهم عن أدق التفاصيل التي يتوهم الناس حلها، ومحاسبتهم لأنفسهم حتى على المباحات الزائدة المضيعة للوقت، هو الذي ميزهم عن البقية.

وقد ضرب الجرجاني أمثلة متعددة على اللغو تدعم اختيار التعريف السابق بقوله: "ثم ينقسم فيكون منه: أن يتكلم الرجل بما لا يعنيه من أمور الناس فيفشي أسرارهم، ويهتك أستارهم، ويذكر أموالهم وأحوالهم ومعاملاتهم من غير حاجة إلى شيء من ذلك عادة. سواء ألفها فلا يريد النزوع عنها، ويكون من الخوض فيما لا يحل من ذكر الفجار والفجور والفساق والفسوق، والملاهي ونحو ذلك،والذكر للمعاملات المبينة على الاستطالة والعسف، بتقدير أن منها مفتخرًا وأن لها محتجًا،ويكون منه خوض المبطلين في القصائد والنحل فيما عندهم، وبفضلهم إياه على ما عندهم بالدعاوى والتوسع في المقال من غير حجة ولا برهان. ويكون منه إنشاد الأشعار المنقولة في ضروب الأحاديث. وغيرها....، مما لا يجدي على أهلها نفعًا في العاجل ولا في الآجل، والاشتغال بها تضييع للزمان"[١].

فقد أكد على كل فعل مبالغ فيه ظنه الناس ضرباً من المباحات، وفيه مخالفات واضحة وخوض في منهيات مبررة عند أصحابها، وهو أمر يؤكد عليه البحث الحالي.

المطلب الثاني: أنواع اللغو وأحكامه في الشريعة الإسلامية

من خلال ما سبق من تعريفات أهل اللغة والاصطلاح تبين أن اللغو له أنواع متعددة،وله أحكام كذلك، فأما عن أنواع اللغو فيمكن تقسيمه من حيث محله كالآتي[٢]:

أولاً: لغو القول.
ثانياً: لغو الفعل.
ثالثاً: لغو الاهتمام والشعور.

كما يمكن تقسيمه من حيث أحكامه عند العلماء الواردةبأربعة أقوال[٣]:

---

(١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، **المنهاج في شعب الإيمان**، ٤٠١/٣-٤٠٢

(٢) محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، **موسوعة فقه القلوب**، بيت الأفكار الدولية، ٧٤٤/١

(٣) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب** = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ، ٢٦١/٢٣

- أحدها: أنه يدخل فيه كل ما كان حراما أو مكروها أو كان مباحاً، ولكن لا يكون بالمرء إليه ضرورة وحاجة.
- وثانيها: أنه عبارة عن كل ما كان حراما فقط، وهذا التفسير أخص من الأول.
- وثالثها: أنه عبارة عن المعصية في القول والكلام خاصة، وهذا أخص من الثاني.
- ورابعها: أنه المباح الذي لا حاجة إليه، واحتج هذا القائل بقوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم [المائدة: ٨٩] فكيف يحمل ذلك على المعاصي التي لا بد فيها من المؤاخذة، واحتج الأولون بأن اللغو إنما سمي لغواً بما أنه يلغى وكل ما يقتضي الدين إلغاءه كان أولى باسم اللغو، فوجب أن يكون كل حرام لغواً، ثم اللغو قد يكون كفرا لقوله: لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه [فصلت: ٢٦] وقد يكون كذباً لقوله: لا تسمع فيها لاغية [الغاشية: ١١] وقوله: لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما [الواقعة ٢٥].

وقد ذكر البيهقي أنواع اللغو في الباب الثالث والسبعون من شعب الإيمان، وهو باب في الإعراض عن اللغو " قال الله عز وجل: {قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون} [المؤمنون: ٢]. قال: {والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما} [الفرقان: ٧٢]. قال: {وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه} [القصص: ٥٥]. قال: واللغو: الباطل الذي لا يتصل بقيد صحيح، ولا يكون لقائله فيه فائدة، وربما يكون وبالا عليه، ثم ينقسم فيكون منه:

- أن يتكلم الرجل بما لا يعنيه من أمور الناس فيفشي سرائرهم، ويهتك أستارهم، ويذكر أموالهم وأحوالهم من غير حاجة به إلى شيء من ذلك عادة سوء ألفها، فلا يريد النزوح عنها، ويكون منه الخوض فيما لا يحل من ذكر الفجار والفجور والملاهي.
- ويكون منه: الافتخار بالآباء الجاهلين، والتمدح بهم، والذكر للمعاملات المبنية على الاستطالة، ويكون فيه خوض المبطلين في القصائد فيما عندهم، وتفضيلهم إياه على ما عند غيرهم بالدعاوي، والتوسع في المقال في غير حاجة.

●ويكون منه: إنشاد الأشعار المقولة في ضروب الأكاذيب وغيرها..[١].

ويجدر بالباحثة التنبيه على قيد البيهقي، حيث جعل ما لا نفع فيه هو ضابط اللغو، أما الأمثلة التي ذكرها كالحساب وغيرها فقد ظهرت له أنه لا نفع فيها في زمنه فقط، والأمر مختلف الآن في عصرنا الحاضر.

وقد اعتمد البحث الحالي جميع الأنواع السابقة من حيث محله، فكل ما يؤثر سلباً على الإنسان ويضيع وقته في قوله وفعله واهتماماته هو لغو عليه الإعراض عنه، ولا يتعارض هذا مع الحكم الشرعي، فأهون الأحكام الشرعية هو المباح الذي لا حاجة للمسلم به، وعلى ذلك لا يليق أن يضيع وقته وتذهب حياته بلا فائدة تذكر، خاصة إن كانت هذه المباحات التي لا يحتاجها هي كل حياته، فأين ضروراته وحاجاته.

(١) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، **شعب الإيمان**، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ٢٦٧/١٣.

المبحث الثاني

فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية وانعكاساته التربوية

المطلب الأول: فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم والسنة النبوية

أولى القرآن الكريم قيمة الإعراض عن اللغو أهمية كبيرة، وكذلك السنة النبوية، وتفصيل ذلك بالآتي:

أولاً: فضل الإعراض عن اللغو في القرآن الكريم.

ذكر القرآن الكريم الإعراض عن اللغو في آيات كثيرة كسمة للمؤمنين، ومن ذلك:

- قول الله عز وجل: {قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هُمْ عَنِ اللغو مُّعْرِضُونَ}[المؤمنون: ١-٣]، ومعنى إعراضهم عنه: تجنبهم له وعدم التفاتهم إليه، وظاهره اتصافهم بصفة الإعراض عن اللغو في كل الأوقات، فيدخل وقت الصلاة في ذلك دخولا أوليا كما تفيده الجملة الاسمية، وبناء الحكم على الضمير[١].

ومعنى ذلك الذين يعرضون عن كل ما لا يعنيهم، وعن كل كلام ساقط حقّه أن يلغى كالكذب والهزل والسب، إذ لهؤلاء من الجدّ ما يشغلهم، فهم في صلاتهم معرضون عن كل شيء إلا عن خالقهم، وفى خارجها معرضون عن كل ما لا فائدة فيه، فهم متجهون للجد وصالح العمل، فهم قد استفادوا من خشوع الصلاة درسا انتفعوا منه بعدها، وتخلقوا بأخلاق للنبيين والصديقين[٢].

ومما يلفت الأنظار بناء هذه الآية، فإنه جعلها اسمية المسند، فلم يقل: (والذين لا يلغون)، أو (عن اللغو يعرضون)، وقدم الجار والمجرور {عَنِ اللغو} على اسم الفاعل {مُّعْرِضُونَ} ولكلٍّ سببٌ. فإن قوله: {عَنِ اللغو مُّعْرِضُونَ} أبلغ من (لا يلغون) ذلك أن الذي لا يلغو قد لا يُعرض عن اللغو، بل قد يستهويه ويميل إليه بنفسه ويحضر مجالسه، أما الإعراض عنه فإنه أبلغُ من عدمِ فِعْلِهِ، ذلك أنه أبعد في

---

(١) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني،**فتح القدير**، ٥٦١/٣.

(٢) أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، ٥/١٨

التَّرك، فإنَّ المُعرض عن اللغو علاوة على عدم فعله ينأى عن مشاهدته وحضوره وسماعه،

وأما تقديم الجار والمجرور (عن اللغو) فهو للاهتمام والحصر، إذ المقام يقتضي أن يقدَّم المُعرَضُ عنه لا الإعراض. فإن الإعراض قد يكون إعراضاً عن خير كما قال تعالى: {بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ}. فتقديم الباطل من القول والفعل ليخبر أنهم معرضون عنه هو الأَوْلى. كما أن فيه حصراً لما يُعرَضُ عنه، إذ الإعراض لا ينبغي أن يكون عن الخير، بل الخير ينبغي أن يُسارَع فيه، فتقديم الجار والمجرور ليس لفواصل الآيات فقط، وإن كانت الفاصلة تقتضيه،بل لأن المعنى يقتضيه أيضاً.

وجاء في روح المعاني: إن قوله: {والذين هُمْ عَنِ اللغو مُّعْرِضُونَ} [المؤمنون: ٣]، "أبلغ من أن يقال: (لا يلغون) من وجوه: جعل الجملة اسمية دالة على الثبات والدوام، وتقديم الضمير المفيد لتقوّي الحُكْم بتكريره، والتعبير في المسند بالاسم الدال كما شاع على الثبات، وتقديم الظرف عليه المفيد للحصر، وإقامة الإعراض مقام التَّرك ليدلَّ على تباعدهم عنه رأساً مباشرة وتسبباً وقيلاً وحضوراً، فإن أصله أن يكون في عرض أي ناحية غير عرضه"، وكذلك قوله تعالى: {وَإِذَا سَمِعُواْ اللغو أَعْرَضُواْ عَنْهُ} [القصص: ٥٥] . فهم لم يكتفوا بعدم المشاركة فيه، بل هم ينأون عنه، ثم إن التعبير باسمية المسند يشير إلى أن إعراضهم عن اللغو، وصفٌ ثابت فيهم، وليس شيئاً طارئاً. وهو مع ذلك متناسب مع ما ذكر فيهم من الصفات الدالة على الثبوت[١].

- وقال: {والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كرامًا}[الفرقان: ٧٢].

أثنى الله سبحانه وتعالى على المؤمنين بأنهم يعرضون عن هذا اللغو، فالمؤمن لا يفعله ولا يرضى به ولا يخالط من يأتيه، {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ} وهو الكلام الذي لا خير فيه ولا فيه فائدة دينية ولا دنيوية ككلام السفهاء ونحوهم { مَرُّوا كِرَامًا } أي: نزهوا أنفسهم وأكرموها عن الخوض فيه ورأوا أن الخوض فيه وإن كان لا إثم فيه فإنه سفه ونقص للإنسانية والمروءة فربأوا بأنفسهم عنه.

---

(١) شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)،**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥، ٥/١٩.

وفي قوله: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ} إشارة إلى أنهم لا يقصدون حضوره ولا سماعه، ولكن عند المصادفة التي من غير قصد يكرمون أنفسهم عنه[١].

ومن خلال ما سبق من المعاني العظيمة في الآيات الكريمة نلحظ دلالتها وآفاقها في الشخصية الإنسانية، وفضلها العظيم عند الله تعالى، ومنزلة المؤمن الملتزم بالإعراض عن اللغو.

ثانياً: فضل الإعراض عن اللغو في السنة النبوية

وجهت السنة النبوية المسلم في كثير من الأحاديث إلى ترك اللغو والإعراض عنه وبينت فضل المؤمنين الملتزمين من خلال ما يأتي:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)[٢].

ومعناه من جملة محاسن إسلام الإنسان، وكمال إيمانه تركه ما لا يُهمه من شؤون الدنيا، سواء من قول أو فعل، قال ابن القيم رحمه الله: وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم الورع كله في كلمة واحدة، فقال: (من حسن إسلام المرء: تركُه ما لا يعنيه)، فهذا يعم الترك لما لا يعني: من الكلام، والنظر، والاستماع، والبطش، والمشي، والفكر، وسائر الحركات الظاهرة والباطنة، فهذه كلمة شافية في الورع[٣].

وينبغي للإنسان أن يدع ما لا يعنيه، لأن ذلك أحفظ لوقته، وأسلم لدينه، وأن ترك اللغو والفضول استثمار الوقت بما يعود على العبد بالنفع، فإذا كان من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه فمن حسنه إذا اشتغاله فيما يعنيه.

- ويعلم الرسول أصحابه الإعراض عن اللغو فقال: "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت" [٤].

---

(١) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠، ٢٠٧/٥.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، باب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم (٢٣١٧)، ج٤، ص١٣٦ وحكمه حسن. و

(٣) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، ٢/ ٢٢.

(٤) أخرجهالبخاري في صحيحه" كتاب الأدب" "باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره" برقم.(6018)

قال النووي رحمه الله: فمعناه أنه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيرًا محققًا يثاب عليه واجبًا أو مندوبًا، فليتكلم، وإن لم يظهر له أنه خير يثاب عليه، فليُمسِكْ عن الكلام، سواء ظهر له أنه حرام أو مكروه أو مباح مستوي الطرفين، فعلى هذا يكون الكلام المباح مأمورًا بتركه، مندوبًا إلى الإمساك عنه؛ مخافة من انجراره إلى المحرم أو المكروه، وهذا يقع في العادة كثيرًا أو غالبًا، وقد قال الله تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) [ق: ١٨][١].

المطلب الثاني: انعكاسات الإعراض عن اللغ وعلى الشخصية المسلمة

للإعراض عن اللغو انعكاسات إيجابية تظهر على فكر المؤمن وسلوكه، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: الإعراض عن اللغويجنب المؤمن المحرمات القولية والسماعية والفعلية التي تضر بحياته في كل المجالات الحياتية.

" فإن من أعرض عن ذلك كان إعراضه عن المحرّم من بابِ أولى"[٢]، "فاللغو من سوء الخلق المتعلق باللسان الذي يعسر إمساكه، فإذا تخلق المؤمن بالإعراض عن اللغو فقد سهل عليه ما هو دون ذلك. وفي الإعراض عن اللغو خلق للسمع أيضا" [٣]. ويأتي ذلك من وجهين:

- أحدهما إن ترك الإعراض من اللغو إنما يكون بالإقبال عليه والكلام نحو الكلام، والسمع مستنطق اللسان، فلا يؤمن أن يكون من المقبل على اللاغي، والمخالط له مشاركة له، ومجاراة إياه، وفي الإعراض أمان منه، فلذلك كان أولى.
- والوجه الآخر: إن مجالسة اللاغي والإصغاء إليه تضييع للزمان، واغتنامه في الحق والجد أولى من تضييعه وشغله بما لا فائدة منه[٤].

وقد جاءت التربية القرآنية للناس بتجنيبهم الممارسات غير الأخلاقية والعادات السيئة التي لا تأتي للفرد والأمة بخير وصلاح، وتضرهما ضرراً بالغاً، بل تؤدي إلى كثير من الضياع والخسران كما يؤثر في العوائد المستقبلية، فيضيع على العبد

---

(١) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، ٢/ ١٧.

(٢) سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **نُورُ الإيمان وظلمات النِّفَاق في ضوء الكتاب والسنة**، مطبعة سفير، الرياض، ٣٣/١.

(٣) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ١٩/١٨

(٤)الجرجاني، **المنهاج في شعب الإيمان**، ٤٠١/٣-٤٠٢

الكثير من الوقت والعمر والمال، وعلى الأمة الشيء الكثير من الطاقات المتنوعة الفكرية والعملية والبدنية.

ثانياً: الإعراض عن جنس اللغو من خلق الجد والحيوية والابتكار في الشخصية الإنسانية

ومن تخلق بالجد في شؤونه كملت نفسه ولم يصدر منه إلا الأعمال النافعة، فالجد في الأمور من خلق الإسلام، وهو أدب عظيم من آداب المعاملة مع بعض الفئات المجتمعية، وهم الطبقة غيرالملتزمة، لأن أهل اللغو ليسوا بمرتبة التوقير، فالإعراض عن لغوهم ربئ عن التسفل معهم[١].

إن الإسلام أتى للإنسانية في باب تربية الأفراد وتنقيح أفعالهم وتهذيب أخلاقهم بما لا مثيل له، ففتح على المسلم عالماً خصباً ممتد الأرجاء مكتمل الجوانب في التكميل النفسي والتطهير الروحي والتزكية الخلقية والتربية البدنية؛ فهو يأتي في جميع هذه الممارسات بأسمى القيم، وأفضل المبادئ، وأنفع القواعد، التي من إحدى خصائصها؛ سهولة تكيّف النفس بها ويسر تطبيقاتها الواقعية؛ بحيث سلك القرآن في ذلك سبيلاً فذاً ليس في مستطاع البشر الوصول إليه.

ثالثاً: الإعراض عن اللغومن مظاهر الحكمة

إذ لا ينبغي للعاقل أن يشغل سمعه ولبه بما لا جدوى له وبالأولى يتنزه عن أن يصدر منه ذلك[٢].

وإن سماع اللغو من القول يهون في النفس الأمور الخطيرة، ويجعلها في حال عبث ولهو، ومع الإكثار من سماع اللغو تنماع النفس، ولا تقوى على تحمل مشاق التكليفات الشرعية، وما تقتضيه من صبر، وضبط نفس، ولا يكون رجلا نافعا أبدا ولا حكيما[٣].

والمعالجة الإسلامية لشخصية المسلم تتميزبالشمول والاتساع والتنوع أكثر ما يكون، فيوجه القرآنُالإنسانَ المؤمن به أو بكلمة أعم كل من يصغي لقوله ويستمع لدرسه إلى كل نافعسديد، ويصوبه إلى كل صالح رشيد، ويبعده عن كل ما يضره وأسرته وشعبه وأمته.

---

(١) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ١١/١٨

(٢) ابن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، ١٤٥/٢٠

(٣) محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي، ٥٠٤٥/١٠

المبحث الثالث

تطبيقات الإعراض عن اللغو في الأسرة المعاصرة

إن الاهتمام البالغ بتجنب اللغو في الإسلام سمة حضارية مهمة على نطاق الفرد والمجتمع؛ حيثيوجه الأفراد بتجنب اللغو والاهتمام بالنافع المفيد، وعلى رأسه استثمار أوقاتهم واستغلال أعمارهم فيما ينفع أنفسهم وأمتهم؛ فإن من لميتلبس باللغو الباطل يتلبس بالجد الحق، ومن لم يذهب عمره سدى باللغو واللهويستغله في العلوم الصالحة والمعارف المفيدة والأعمال التعميريةالتي عليها أنبتت جميع الحضارات.

ومما هو واضح للعيان كثرة مظاهر اللغو في مجتمعنا المعاصر، وخاصة في ممارسات الأسر بشكل عام، ومن ذلك: "لغو في القول، وفي العمل، وفي النظر، وفيالسماع، وفي الدعابة، وفي القراءة، وفي الرياضة،وفي السوق، وفي المنزل، وفي المدرسة، وفي التجارة، وفيالإعلام، وفي التعليم والتعلم، وفي الإدارة، وفي السياسة، وفي الحب والكراهية، وفي العادات، وفي العلاقات،وفي الممارسات، وفي السلوكيات، ظلمات بعضها فوق بعضإذا ظهرت الجدية النافعة لم يكد يراها.

واستيلاء اللغو على معظم نواحي حياة المسلمين نجم منه أضرار فادحةيرزح تحت عبئها الباهظ كاهل الأمة، وتنقض تحت وزرها ظهرها، من أهونهاالتسمم الفكري والذهني، والإفلاس القيمي والانهيارالخلقي والتخلف الحضاري إلى جانب أنه أنتج تلبداً عقلياً وبلادة ذهنية وبساطةفكرية وطبيعة بهيمية أيضاً"[١]

وطالما أن الأسرة المسلمة هي المؤسسة الأولى التي تعنى بتنشئة الفرد، والمسؤول الأول عن قيمه وفكره وسلوكه كان لزاما عليها التنبه لهذه المظاهر ومواجهتها بحكمة من خلال الالتزام بمنهج الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وحتى تظهر صورة الأسرة المسلمة الملتزمة بمنهج الله تعالى في الإعراض عن اللغو لا بد من بيان مظاهر وتطبيقات في مجالات حياة الأسرة، وقد انتقت

---

(١) محمد خليل جيجك، **اللغو ومظاهره في حياة الناس**، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد١٧١، ص٣٩.

الباحثة مجالين من مجالات اللغو التي غرقت الأسرة المعاصرة في مظاهرها، والتفصيل في أساليب الإعراض عنها، وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإعراض عن اللغو الأسري في المجال الاجتماعي (اللغو في مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجًا).

ومما هو متعارف عليه اتساع هذا المجال لمعالم الحياة الإنساني، لذا تشير الباحثة إلى تنوع التطبيقات في هذا المجال فاقتصرت على مواقع التواصل الاجتماعي وممارسات اللغو فيه.

وحتى تتوضح ممارسات الأسرة التي يجب أن تكون في مواقع التواصل الاجتماعي، لا بد من عرض ممارسات اللغو الاجتماعي عند عدد من الأسر المسلمة، ثم توجيه الأسرة لعدد من الأساليب الواجبة لتصحيح تلك الصورة بتطبيق الإعراض عن مظاهر اللغو في ممارستها.

أولاً: صور اللغو في مواقع التواصل الاجتماعي:

يمرُّ مجتمعنا بتحولاتٍ سريعة، وتأثيرات عالمية تخطت الحدود المحلية والإقليمية، الأمر الذي أخضع الأسرة للاعتماد على بعض وسائط تكنولوجيا المعلومات؛ بهدف تلبية مطالب أبنائها، مما عكس ثقافة المجتمعات الأخرى بقيمها وتقاليدها، وهذا الأمر شكل تحدياً كبيراً أمام الأسرة المسلمة، فهي مطالبة بالانفتاح والتفاعل في حدود الشرع الحكيم[١].

وتتمثل مظاهر اللغو في مواقع التواصل الاجتماعي بما يأتي:

- الاسراف والتبذير في أعداد الحسابات والاشتراكات، وضياع الأوقات في التنقل بين مواقع التواصل المختلفة، "فكم جهاز الكتروني في البيت الواحد أو مع الشخص الواحد؟ وكم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي لكل فرد؟ وكم من الأوقات الضائعة على استخدامها في مقابل الأوقات المستثمرة؟ وكم من أوقات العزلة الفردية في مقابل اجتماع الأسرة"[٢].

- متابعة مواقع التواصل بحجة الثقافة والاطلاع، والتعرف على حل للمشاكل أحوال الأفراد والأسر، وقد يكون الدافع الأكبر هو الفضول، أو خداع النفس بحجة التأثير والتغيير أو بحجة الوعي والتوعية للآخرين. إلى آخر التبريرات المقدمة في هذا الشأن.

---

(١) صالح، **استراتيجيات تكوين بيئة إيجابية في الأسرة المسلمة في ظل متغيرات العصر**، ص ٢٤٠.
(٢) صالح، المرجع نفسه، ص ٢٤١.

- التسلية والترفيه، بمتابعة مجال الأخبار والتقارير والمسلسلات والبرامج العلمية وغير العلمية، ولذلك نرى أن كثيراً مما يعرض على هذه المواقع أخبار غير موثوقة ويكثر بها الاشاعات، فأي من هذه البرامج تؤدي فعلاً الغرض الذي أعدت من أجله من خلال تحكيم الشرع في مادتها، وإدارتها واستثمارها[١].

ومن نتائج هذه الصور تقطع العلاقات الأسرية، وانهيار كثير منها، بسبب تفاقم مظاهر عده نتيجة للغو في حياتهم، ومن ذلك:

١-ازدادت شقة الخلاف بين جيلي الآباء والأبناء في العصر الرقمي ومواقع التواصل الوهمية، وأصبح لكل منهما قيم ومفاهيم ومعايير معارضة تماما للثاني، فالأب بقي محافظاً أو تقليدياً، وأصبح الابن متحرراً حرية غير منضبطة، فحصلت الخلافات بين الطرفين وافتقد التناسق في بعض الحالات، أحياناً من يكون دور الأب مع الابن هو دور وزارة المالية للدولة، فاستقر وضع الأب بصفة ممول للبيت لا غير، وإذا كان ثمة احترام فهو احترام من أجل المال[٢].

٢- القناعات الخادعة بمنظمات حقوق المرأة وحقوق الطفل، والتي تطالب بالحرية المزعومة، وهي في أصلها معاول هدم لبناء الأسرة المسلمة[٣].

٣-العزلة الاجتماعية في الأسرة، فلا ترابط ولا تعاطف بينهم، فأصبح كل فرد فيها يعيش عالمه المستقل تماماً عن أفراد أسرته.

٤-انغماس الأبناء في لُجة الحضارة الغربية والانطلاق الأخلاقي والتحلل السلوكي، والنظرة المادية المسرفة، ونشر قيمها ومفاهيمها وتصوراتها[٤].

٥-انحطاط القيم الأخلاقية داخل الأسرة، جميعها يؤدي إلى استحسان الرذيلة

---

(١) انظر أروى بنت محمد خير الغلايين، **دور الأسرة في التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام**، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ، ١٤- ١٧ صفر.

(٢) انظر عبد القادرالشيخلي، **تأثير العولمة على سلطة الوالدين**، دار الحضارة، ١٤٢٩هـ، (ط١)، ص٢٢.

(٣) انظر أروى بنت عبد الله بن مساعدالفايز، **الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهته**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، ١٤٣٣ ه، ص٤١.

(٤) انظر عبد العزيزطالب، **الدراسة في الخارج، أبعاد تنموية، تجارب دولية، خطوات عملية**، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٨م، (ط٦)، ص ٣٤.

وقيامها مقام الفضيلة، ويكون انعدام المروءة والشرف أمراً عادياً غير مستهجن، ويتذوق طعم الانحراف باستمرار، وتتحطم لديه القيم الفضلى منذ الصغر[١].

وغياب دور الأسرة الحقيقي وتقصيرها في أداء مهمتها في تنشئة الأجيال يعد فتحاً لأبواب أخرى ستؤدي هذا الدور على النحو الذي تريده، دون ضابط أو رقيب، كتأثير مواقع التواصل الاجتماعي[٢].

ثانياً: أساليب الإعراض عن لغو مواقع التواصل الاجتماعي

بعد عرض التحدي الاجتماعي والآثار السلبية التي أورثتها القيم الدخيلة على الحياة الاجتماعية، كان لا بد للأسرة المسلمة التي تبتعد عن اللغو في حياتها أن يكون لها منهج سليم مستمد من كتاب الله وسنته وقيم الإسلام العظيم، ومن هذه الأساليب:

الأسلوب الأول: إدارة الوقت واستثماره بالمفيد

يعد الوقت عمر الإنسان ورأس ماله الضخم، فيجب أن يستغله فيما يعود عليه وعلى أمته بالنفع،فوجب أن يكون الإنسان حريصاً عليه أشد من حرصه على ما يملك من حطام الدنيا، لأنه إذا فقده فلا أمل له في استرجاعه وكل مفقود عسى أن تسترجعه إلا وقت والرسول ﷺ ما ترك خيراً إلا دل أمته عليه وسهل لها الطريق إليه وبين له وسائل تحصيله، ونيله وأسباب تحقيقه وكسبه.

إن قلب المؤمن له ما يشغله عن اللغو واللهو والهذر واللعب، وله ما يشغله من ذكر الله وتصور جلاله، وتدبر آياته في الأنفس والآفاق، وله ما يشغله في تكاليف العقيدة من تطهير القلب وتزكية النفس، وتكاليفها في السلوك والثبات على الإيمان، وتكاليفها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله، وتكاليفها في الجهاد لحمايتها ونصرتها، وحمايتها من كيد الأعداء، وهي تكاليف لا تنتهي، ولا يغفل عنها المؤمن، ولا يعفي نفسه منها، وهي مفروضة عليه، وأمانة في عنقه[٣].

ومن خطوات استثمارالأسرة لوقت أبنائهم، ما يأتي:

- استثمار اللحظات العائلية الروتينية لترسيخ القيم النبيلة فهي فرصة ثمينة، وذلك

---

(١) محمد سندالعكايلة، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، (ط١)، ص١٩٤.

(٢) انظر عبد الرشيد عبد الحافظ، **الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها**، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥م، ص٩٦- ٩٧.

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، **موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية**، ٧٤٤/١.

بربط الأبناء والبنات بالعادات والتقاليد الأصيلة، وتعليمهم مكارم الأخلاق والآداب، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستثمرها في التوجيه والتهذيب، والتعليم والتأديب، فيقول صلى الله عليه وسلم لغلام يأكل معه: (يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك)[١].

- الخوف من الله وخشيته ومراقبته التي تدفع الإنسان لعمارة وقته بالطاعات والإقلاع عن المحرمات، وأول ما يظهر عليهم هذه الخشية هم الوالدان فهم قدوة أبنائهم.
- صحبة الصالحين ذوي العقول السليمة والمعرفة بقيمة الوقت وترك صحبة البطالين.
- تنويع ما يستغل به الوقت، فإن الاستمرار على عمل واحد قد يجلب الملل للإنسان والنفس على حسب ما تتعود عليه.
- قراءة سير الصالحين وكيفية تربيتهم لأبنائهم.

الأسلوب الثاني: اشغال المحل بنشاطات أسرية جماعية

ذكر ابن القيم ذلك في قوله: "قبول المحل لما يوضع فيه مشروط بتفريغه من ضده، وهذا كما أنه في الذوات والأعيان، فكذلك هو في الاعتقادات والإرادات، فإذا كان القلب ممتلئاً بالباطل اعتقاداً ومحبة لم يبق فيه لاعتقاد الحق ومحبته موضع، كما أن اللسان إذا اشتغل بالتكلم بما لا ينفع لم يتمكن صاحبه من النطق بما ينفعه، إلا إذا فرغ لسانه من النطق بالباطل، وكذلك الجوارح إذا اشتغلت بغير الطاعة لم يمكن شغلها بالطاعة إلا إذا فرغها من ضدها[٢].

وسر ذلك: أن صفاء القلب كإصغاء الأذن، فإذا أصغى إلى غير حديث الله لم يبق فيه إصغاء ولا فهم لحديثه، ولهذا في الصحيح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يملأ شعراً"[٣]، فبيّن أن الجوف يمتلئ بالشعر، فكذلك يمتلئ بالشبه والشكوك والخيالات والتقديرات التي لا وجود لها، والعلوم التي لا تنفع، والمفاكهات والمضحكات والحكايات، ونحوها،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب التسمية عند الطعام والأكل باليمين، برقم (٥٣٧٦).

(٢) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،**الفوائد**، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م، ص٣٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله وعن العلم والقرآن، ص٧٢٤، حديث رقم ٦١٥٤.

وإذا امتلأ القلب بذلك جاءته حقائق القرآن والعلم الذي به كماله وسعادته، فلم تجد فيه فراغاً لها ولا قبولاً، فتعدته وجاوزته إلى محل سواه".

وهذا الإجراء هو نظرية بحدّ ذاتها، نظرية إشغال المحل، وقد أشارت لها الباحثة في بحث سابق لها، وتلخيص هذه النظرية وقواعدها ممثلة بالآتي[1]:

القاعدة الأولى: يشغل السلوك محلاً واضحاً في الشخصية الإنسانية، فإذا امتلأ هذا المحل لم يبق مكاناً لغيره، ومثال ذلك: إذا امتلأ المحل بالباطل لم يبق مجالٌ للحق فيه.

القاعدة الثانية: قبول السلوك السوي مرهون بتفريغ محله في النفس من ضده، وهو ترك السلوك المنحرف، ومثال ذلك: لا يمكن انشغال الإنسان بالحق إلا إذا ترك الباطل.

القاعدة الثالثة: البدء في التربية والإرشاد بالنافع من العلوم، وتعليم النشء الأنماط السلوكية السوية بداية؛ لأن تأخيرها معناه عدم وجود محل لها بعد أن تشغل الأنماط السلوكية الأخرى المحل في القلب والعقل، ومثال ذلك: إذا ملأ الإنسان عقله ونفسه بالمضحكات والحكايات لم تجد حقائق القرآن والعلم فراغاً وقبولاً.

القاعدة الرابعة: تنبيه المرشد والمربي على البدء بهذا الإجراء لأنه الأساس والمنطلق، فإذا بدأ النصيحة وبدأ بتعديل السلوك المنحرف متجاوزاً هذا الإجراء، فلن تجدي خطواته أي نصيحة إيجابية، فبدون تفريغ المحل من الضدّ لا منفذ للسلوك السويّ.

القاعدة الخامسة: اختيار السلوك الراقي لإشغال النفس به، فإن النفس بذلك تُحفظ من الدناءة والهبوط السلوكي، وفي إشغال المحل بمعالي الأنماط السلوكية فإنها لا ترضى بالانحراف، وبقول ابن القيم في ذلك: "فالنفوس الشريفة لا ترضى من الأشياء إلا بأعلاها وأفضلها وأحمدها عاقبة، والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءة وتقع عليها كما يقع الذباب على الأقذار، فكل نفس تميل إلى ما يناسبها ويشاكلها، وكل إنسان يجري على طريقته ومذهبه وعاداته التي ألفها وجبل عليها"[2].

ومن التطبيقات المعاصرة لهذا الأسلوب:

- اشغال المحل بالجلسات العائلية وذلك بأن يُفرِّغ الأب جزءا من وقته للجلوس مع زوجته وأولاده بشكل دوري، فيتذاكروا ويتحدثوا في شؤون الأسرة

(١) خوله علي صالح، **الارشاد السلوكي في التصور الإسلامي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ص١٧١-١٧٢.
(٢) ابن القيم، **الفوائد**، ص١٩٨.

ومسؤوليات، حيث يتيح تجمع الأسرة المنتظم فرصة للآباء والأمهات بمتابعة أولادهم عن كثب، وملاحظة كل تغيير يطرأ على حالتهم الجسدية والاجتماعية والنفسية، كما يتيح فرصة للآباء والأمهات بإظهار اهتمامهم ودعمهم لأبنائهم خاصة في وسط الفتن التي تعج بها هذه الحياة الدنيا.

- غرس حب القراءة في الأسرة المسلمة منذ الصغر، وتكوين مكتبة منزلية فيها كتب متنوعة، فالوالدين هما قدوة أبنائهم في كل ما تمارسه في حياتها اليومية.

الأسلوب الثالث: نشر ثقافة الوعي بين الأسر من خلال الدراسات العلمية

أجريت دراسات عديدة حول خطر الانغماس في عالم التكنولوجيا التواصلي ونسيان العالم الحقيقي، فكان لها أثر واضح في نشر الوعي، ومن الدراسات حول توعية وتثقيف الأسر حول آفات اللغو في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- دراسة قطب ومحمد (٢٠٢١) والتي هدفتإلى قياس أثر التعرض لمنصة يوتيوب "برنامج عائلة مشيع" على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بالإضافة إلى رصد المحتوى الذي تقدمه القناة وكيفية تأثر الأطفال به على الجانب القيمي والسلوكي، ومدى تأثير تعرضهم المتكرر للبرنامج على الرضا المعيشي(١).
- دراسة البسيسي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والتعرف على مدى تأثير هؤلاء المشاهير على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال(٢).
- دراسة التويجري (٢٠١٧م) التي هدفت لبيان أبرز التحديات التكنولوجية وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة في مواجهتها تطبيقاً على مدينة بريدة وضواحيها(٣)

---

(١) انظر أفنان عبدالله بكر قطب، و محمد، الاء عبدالإله شوعي، **أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي** .المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع٢٦، ٢٠٢١، ١١-٥١.

(٢) انظر لولوة علىالبسيسي، غزلان غازيالشرابي، والجوهري، سحر علي عباس، **تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجاً** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ٢٠٢٠.

(٣) انظر منى بنت عبدالرحمن التويجري، **الدور التربوي للأسرة في مراجعة تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية، دراسة ميدانية**، منطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، ٢٠١٧.

- دراسة القادر (٢٠١٧). والتي هدفتإلى التعرف الى علاقة مشاهير برامج التواصل الاجتماعي على الجانب الأخلاقي، والتعرف على برامج التواصل الاجتماعي (الإعلام الجديد) وأفاقها الواسعة وأشكالها المتنوعة وإيجابياتها وسلبياتها، والتعرف على مدى سبب انتشار هذه البرامج في أوساط المجتمع بصورة مذهلة.[١].
- قدمت بدور (٢٠١٦م) دراسة في الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة، ودور المرأة في توعيتها باستخداماتها الآمنة[٢]
- وكذلك دراسة حسان (٢٠١٥م) في التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في العصر الحديث، مصر أنموذجاً[٣]
- دراسة الشهراني (٢٠١٤م) في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية[٤]وقد وصفت هذه الدراسات حال الأسر المسلمة وتأثرها بمتغيرات العصر، حيث عملت هذه المتغيرات على تشكيل ثقافة كل أسرة بحسب وجهتها وعقيدتها والتي لا تتناسب مع عقيدة الأسرة المسلمة.

وبالتأكيد فإن ضبط هذه التحديات يحتاج إلى آلية علاج عاجلة ومحكمة، لأن حالة الفرد والأسرة اليوم أشبه ما تكون بحالة المدمن الذي يتطلب وضع استراتيجيات تربوية دقيقة مستمرة، مبنية على أسس رصينة، لضمان فاعلية العلاج.

وتتشكل بعد ذلك النظرة المضادة والتي ترى العالم الإسلامي عالم متخلف، فتنطلق دعوات التمرد والعقوق في الجو الأسري، تلك الآثار وغيرها جعلت كثير من الدراسات تولي المشكلات الاجتماعية وحالات الطلاق وتفكك الأسر

---

(١) انظر ماجد بن محمد بن شمدينالقادر، **علاقة مشاهير برامج التواصل الاجتماعي بالأثر الأخلاقي**، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ج٦، ٢٠١٧، ٢٧٧-٢٩٣.

(٢) انظر حنان علي بدور، **الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة ودور الأسرة في توعيتها باستخداماتها الآمنة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ٣٩، ٢٠١٦م، ٣٠٥- ٣٣٦.

(٣) انظر محمود حسان العشري،**التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في العصر الحديث**، مصر أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم الدرمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٥م.

(٤) انظر ريم بنت مبارك الشهراني، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة خميس مشيط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، ٢٠١٤م.

جلّ اهتمامها البحثي، فعملت على تأسيس قواعد تثقيفية للأسرة، وتقديم إسهامات من شأنها أن تكون خطوات بناءة في معالجتها[١].

المطلب الثاني: الإعراض عن اللغو الأسري في المجال الاقتصادي (التسوق الترفي أنموذجًا).

في ضوء انشغال المجتمعات بالعوامل الاقتصادية، والحياة المادية ككل، تشير الباحثة إلى كثرة التطبيقات في هذا المجال، فاقتصرت على مسألة التسوق الترفي وممارسات اللغو فيه.

وحتى تتوضح ممارسات الأسرة التي يجب أن تكون في اقتصاديات الأسرة، لا بد من عرض ممارسات اللغو الاقتصادي عند عدد من الأسر المسلمة، ثم توجيه الأسرة لعدد من الأساليب الواجبة لتصحيح تلك الصورة بتطبيق الإعراض عن مظاهر اللغو في ممارستها.

أولاً: صور اللغو الأسري في التسوق الترفي.

إن التشابك المعقد في العلاقات الدولية، واختلاف الأنظمة الاقتصادية في العالم والذي انعكس أثره على أكثر المجتمعات الإسلامية، إذ تعددت فيها الأنظمة الاقتصادية تبعاً للاتجاه الذي يغلب على كل بلد، فكان له آثاره السلبية على الأسر المسلمة[٢]، فأصبحت المنفعة المادية العاجلة هي الهم الأكبر الذي يستحوذ على لب الإنسان، وللأسف يقضي الفرد جل أوقاته في التسوق و استعراض إعلانات رقمية للشراء فيضحي في سبيله بقناعته الإيمانية، وبعباداته، وبأخلاقه الإنسانية مع أقاربه وغيرهم، حيث أصبح التنافس المادي هو الطاغي على حركة الحياة في كل مجالاتها[٣]ومن صور التسوق الترفي:

١. أشارت بعض الدراسة إلى أن نسبة نفقات الأُسر على الكماليات والمظاهر الاجتماعية بلغت ٣٢ %، ولم يقتصر الأمر على الإسراف ضمن نطاق الميزانية، بل فاقت نفقات الأُسر مستوى دخلها الشهري، فيعالجون هذا العجز بالديون

---

(١) منصور بن عبد الرحمن ابن عسكر، **اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية**، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الامام محمد ب ن سعود، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٢٧١

(٢) انظر عبد الرحمن الزنيدي، العولمة **الغربية والصحوة الإسلامية (الموقف الرشيد)**، دار اشبيليا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص٣٦.

(٣) انظر طالب، **الدراسة في الخارج، أبعاد تنموية، تجارب دولية، خطوات عملية**، ص ٣٤.

والقروض، فأدى ذلك إلى لجوء الوالدين إلى العمل ساعات أكثر، أو البحث عن وظيفة إضافية[١].

٢. الانجراف وراء الدعايات الاعلانية، خاصة مع ضعف الدراية بالمقاصد الضرورية كالمآكل والملابس والمساكن والمناكح والمراكب الجوالب للأقوات، وغيرها ممّا تمسُّ إليه الضّرورات، والكمالية والتحسينية من لُبس النّاعمات، وأَكل الطيبات، وشُرب اللّذيذات، وسُكنى القصور العاليات، والغرف المرتفعات، وتعتبر الكماليات من الأمور التي يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية، ولكن الإنسان بطبعه يميل إلى الرفاهية[٢].

فوهم الضروريات أصبح غالباً على الأسرة المسلمة، مع أن الحقيقة أن معظم ما تستهلك من متاع يعد من باب اللغو.

٣. أثر الهوس الاستهلاكي على اضمحلال ثقافة الادخار، فمشاهدة الإعلانات المتناثرة، والصفحات الخاصة بالمحال التجارية وعروضهم الوهمية المستمرة، بالإضافة إلى استخدام وسيلة اليوتيوب في اشهار يوتيوبرز الروتين اليومي أدى إلى الشعور بالحاجة لكل شيء وفي كل وقت.

٤. الاستهلاك البذخي والتفاخري، من خلال ممارسات سلوكية يومية تعبر عن داء الاستهلاك غير الرشيد وهدر للموارد متزايد، واستهلاك شره للكماليات فقامت الأسرة العربية في استهلاكها للمواد الغذائية أي أسرة أخرى في العالم، و٤٥% يذهب منه إلى صناديق القمامة[٣].

والغريب في الأمر أن الثقافة الاقتصادية السلبية عمت بلاد المسلمين الغنية، بل حتى البلاد المتوسطة والفقيرة، وذلك بسبب تأثير الثقافات الأخرى وفرضها معالم وأنماط لحياة البشروالتي لا تصلح لهم، وفي المقابل ضعف معالم الثقافة الإيجابية، فحلت السلبية مكانها واستفحل وضعها.

---

(١) هالة العسلي، **نفقات الأُسر على الكماليات والمظاهر الاجتماعية**، مقال منشور في مجلة الخليج الالكترونية، بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠١٢م،
http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/32df5c75-5566-4c66-997b.

(٢) للاستزادة انظر،العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام،دار الكتب العلمية، ٢٠١٠، ٩٣/٢.

(٣) انظر وجدان التيجاني عباس، **الأسرة وداء الاستهلاك**، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، المجلد ٣٣، العدد ٣٨٦، ٢٠١٤م،ص٦٥- ص٦٦.

ثانياً: أساليب الإعراض عن اللغو الأسري في التسوق الترفي.

تقترح الباحثة عدة أساليب تطبق الأسرة من خلالها ثقافة الإعراض عن اللغو وتنشغل بالأهم من أمور حياتها ومن ذلك:

الأسلوب الأول: ترسيخ ثقافة الأولويات الاقتصادية في أفراد الأسرة

إن إدراكَ الأولويَّات بالنسبة للفرد من أهم الأمور التي تنظم حياته، وتجعلله منهجيةُ تحديدها، وكيفية تطبيقها في واقعه، فهذا سيعود بالنفع على الفرد وأسرته ومجتمعه، التي من الصعب ترتيبها نظرا لتشابكها مع مجموعة من القضايا وأمور الحياة، وعليه أن يحدد خارطة لأولوياته فيقدّم ما حقه التقديم، ويؤخر ما حقه التأخير، ذلك لأن طموحات الإنسان تتجاوز في الغالب أوقاته ووسائله وأدواته كما تتجاوز قدراته الآنيّة، لذا لا بد من اختيار أولوياته الشخصية والأسرية.

ومن الإجراءات العملية لنشر ثقافة الأولويات الآتي:

١. الالتزامبالتأصيل الدقيق والتمحيص العميق، والميل إلى الارتجال والتبسيط المخل، بحجة تساوي النتائج أو تقارب المحصّلة.
٢. النقد والتصحيح،لأن غياب المعايير الواضحة في الاختيار، يؤدي إلى غياب معايير النقد والتقويم.
٣. الموازنة بين العلم والعمل، والنظر والتطبيق، وقد يؤدي عدم الموازنة إلى صراع بين أهل العلم وأهل العمل، لعدم تحديد العلاقات من جهة، ولعدم الفهم من جهة أخرى.

الأسلوب الثاني: تأهيل الأسرة اقتصاديا من خلال برامج تدريبية توعوية

يعد التأهيل الأسري في المجال الاقتصادي من الموضوعات المعاصرة التي لا بد لكل أسرة أن تعتني بها، وذلك بسبب الهجمة التّرفية التي استهدفت الأسرة على وجه الخصوص فأوهمتها بالحاجة إلى كل شيء وفي كل وقت، فما هو حاصل في وقتنا الحالي فاق التوقعات من غرق الأسر المسلمة في متع وملذات ليست من بيئتها ولا من حاجاتها.

وهذا الأسلوب التأهيلي يستهدف الوالدين بالإضافة إلى أبنائهم خاصة المقبلين على الزواج، لتنمية القيم الاقتصادية الإسلامية السليمة واستبعاد القيم الاقتصادية الدخيلة، عبر برامج ودورات وورش عمل ومحاضرات ولقاءات جماعية وفردية، ومن موضوعات التدريبات المقترحة في هذا المجال ما يأتي:

- دورات تدريبية في إدارة ميزانية المنزل، والتي تُعني بتحديد جداول الصرف اليومية والشهرية اليدوية والالكترونية، كذلك قوائم الادخار التي تُعنى بتحديد الأولويات التسوقية، وقوائم المشتريات، وقواعد العقيدة التي تهذب وترشد من

حاجات المرء وانكبابه على الدنيا.
- ورش عمل في التخطيط السليم للتسوق.
- لقاءات توعوية عن استقبال الضيوف باعتدال وعدم المبالغة في الضيافات واللباس والزينة، ومظاهر الاهتمام بالأعياد والمناسبات الاجتماعية والتخرج وغير ذلك من المظاهر التي غرقت بها الأسرة، وكبلتها بالديون والأعمال الإضافية لسد حاجاتهم الوهمية.

الأسلوب الثالث:نشر ثقافة الوعي بين الأسر من خلال الدراسات العلمية

أجريت دراسات عديدة حول خطر الانغماس في عالم الاقتصاد الرقمي، فكان لها أثر واضح في نشر الوعي، ومن الدراسات التي عُني أصحابها بالتوعيةالأسر وتثقيفها حول آفات اللغو في التسوق الترفي:

- دراسة طنطاوي (٢٠٢٠).والتي هدفتإلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو إعلانات المشاهير والنية الشرائية نحو المنتج المعلن عنه، والتعرف على العلاقة بين كثافة المشاهدة لإعلانات المشاهير والنية الشرائية نحو المنتج المعلن عنه، ومعرفة العلاقة بين أبعاد مصداقية المشاهير في الإعلانات، ومعرفة مدى إدراك الشباب لمدى تطابق شخصيات المشاهير مع طبيعة المنتجات التي يقدمون عنها الإعلانات والنية الشرائية نحو المنتج المعلن عنه[١]. و التي أوصت بضرورة الوعي نحو المواد الشرائية و عدم الانجراف وراء الإعلانات و الشهرة الرقمية.
- دراسة بن يحي، حميدة، وآخرون (٢٠٢٠)، عبد المجيد، والتي هدفت الى إلى تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الأنترنت، ومعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على كل مرحلة من مراحل القرار الشرائي[٢].فخرجت بتوصيات نحو ضرورة وجود معايير لاتخاذ القرار الشرائي.

---

(١) انظر ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي، **العلاقة بين اتجاهات الشباب نحو إعلانات المشاهير ونيتهم الشرائية للمنتج المعلن عنه: دراسة ميدانية** .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٦، ٢٠٢٠، ١٨٧-٢٢٧.

(٢) انظرحميدة بن يحي، عبد المجيدوأونيس، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت: دراسة عينة من المستهلكين الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة مخبر الإصلاحات الاقتصادية التنمية واستراتيجيات الاندماج في الاقتصاد العالمي، مج١٤، ٢٠٢٠.

- دراسة النور، أميمة، علي شيخ الدين وآخرون(٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك السياحي(١).
- دراسةالدهراوي،(٢٠١٩). والتيهدفت إلى فحص العلاقة بين اتجاهات الشباب العربي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي، وأوصت الدراسة بأنه يجب على الجمهور العربي عدم الاندفاع وراء السلع والخدمات التي يروج لها هؤلاء المشاهير والتأني للتأكد من صحة المعلومات المقدمة[٢].

وتشير الباحثة الى أن هذه الدراسات ليس على سبيل الحصر بل أن كثير من الدراسات التربوية تقوم على دراسة الظواهر الجديدة التي تخص العالم الرقمي و آثاره عن المؤسسات التربوية.

- دراسة شباح، (٢٠١٩)، والتي هدفتإلى قياس أثر التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك في عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر(٣).

---

(١) انظر أميمة علي شيخ الدينالنور، منال عليمحمد الشرقاوي، سناء حامد صبحي، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على السلوك الشرائي للمستهلك السياحي واتخاذ القرار الشرائي بالمملكة العربية السعودية**، مجلة رماح للبحوث والدراسات،مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، العدد ٤٦.

(٢) انظر محمد فؤاد محمد الدهراوي، **اتجاهات الشباب العربي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعيوعلاقته بالسلوك الشرائي: دراسة ميدانية**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. جامعة الاهرام الكندية مجلد عدد ٢٧، بحث محكم،مصر، ٢٠١٩

(٣) انظرمحمد شباح ، موسى سعداوي، **التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على السلوك الشرائي للمستهلك: دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر**، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة مخبر الإصلاحات الاقتصادية التنمية واستراتيجيات الاندماج في الاقتصاد العالمي مجلد ١٣ عدد ١ بحث محكم الجزائر، ٢٠١٩.

الخاتمة:

توصلت الباحثة من خلال البحث في الإعراض عن اللغو وتطبيقاته المعاصرة في الأسرة المسلمة إلى النتائج الآتية:

- أكد البحث على مفهومالإعراض عن اللغو الشامل والذي يعني الابتعاد عن كل ما لا نفع فيه، من الأقوال والأفعال التي تضيع عمر الإنسان وتشغل وقته، ولا تجلب له نفعاً لا في الدنيا ولا في الآخرة، معتمدين على الشرع الحكيم في تحديدها، ويدخل في هذا التعريف ما كان حراماً صريحاً أو مكروهاً أو مباحاً مبالغاً فيه، غير أن التركيز سيكون على ما ظنه الناس من المباحات الجائزة التي تمادوا في فعلها، أو في منهيات بررها أصحابها وخاضوا في ذلك، وترك الحديث عن المحرمات الواضحة لأنها معلومة.
- أولى القرآن الكريم قيمة الإعراض عن اللغو أهمية كبيرة، وكذلك السنة النبوية التي وجهت الأفراد إلى ترك اللغو والاشتغال بما هو مفيد لحياتهم في الدنيا والآخرة، وقد انعكس ذلك على فكر المجتمع وسلوكات أفراده، وبذلك ظهرت معالم النضج في الشخصية المعرضة عن اللغو من خلال مظاهر الحكمة، والجد.
- كشف البحث عن الفهم التطبيقي للأسرة إذا ما التزمت بتوجيهات الكتاب والسنة في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي، حيث تعددت الصور الاجتماعية للغو في حياة الأسرة المعاصرة ككثرة الاشتراكات في مواقع التواصل الاجتماعي والتمادي في التضييع الوقت وكثرة المبررات الوهمية التي تجيز لهم أفعالهم، وكذلك الغرق في عالم التسوق الترفي والمبالغة في تحضيرات الأعياد والاحتفالات.
- خلص البحث إلى عدد من الأساليب الناجحة والتي تنتهجها الأسرلتبتعد عن اللغو وذلكبنشر ثقافة الإعراض عن اللغو و الاهتمام بالجاد من الأعمال، و العناية نتائج الدراسات الجادة التي تشير إلى مظاهر سلبية،والإفادة منها.

وكذلك توصي بالآتي:

١. إقامة المحاضرات والدورات ودروس العمل التوعوية التدريبية، لنشر ثقافة الإعراض عن اللغو والابتعاد عن لغو الكلام ولغو الأفعال، في كل مجالات الحياة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي والتسوق الرقمي الذي زاد من اللغو في حياة الأسر المعاصرة.

٢.إقامة المزيد من الدراسات العلميةالجادةالتأصيلية والميدانية في الصور المعاصرة التي فرقت الأسر المسلمة وزادت من ممارستها السلبية وابتعادها عن منهج الله تعالى.
٣.غرس ثقافة استثمار الوقت ومراعاة الأولويات وثقافة المقاصد في المؤسسات التربوية خاصة المدارسلإنشاء جيل جديد جاد حكيم يعمل بمقتضى شريعته.

المراجع:

- القرآن الكريم
- أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- أروى بنت عبد الله بن مساعد الفايز، **الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهته**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، ١٤٣٣ ه.
- أروى بنت محمدخير الغلايين، **دور الأسرة في التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام**، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ.
- أفنان عبدالله بكرقطب، و الاء عبدالإله شوعيمحمد، **أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي** .المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع٢٦، ٢٠٢١.

- أميمة علي شيخ الدين النور، منال علي محمد الشرقاوي، سناء حامد صبحي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على السلوك الشرائي للمستهلك السياحي واتخاذ القرار الشرائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة رماح للبحوث والدراسات،مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، العدد ٤٦.

- حسان العشري محمود، **التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في العصر الحديث**، مصر أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم الدرمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٥م.

- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، المنهاج في شعب الإيمان، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م،

- حميدة بن يحي، عبد المجيد وأونيس، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت: دراسة عينة من المستهلكين الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة مخبر الإصلاحات الاقتصادية التنمية و استراتيجيات الاندماج في الاقتصاد العالمي، مج١٤، ع ، ٢٠٢٠.

- حنان علي بدور، **الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة ودور الأسرة في توعيتها باستخداماتها الآمنة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ٣٩، ٢٠١٦م.

- خوله علي صالح، الارشاد السلوكي في التصور الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- ريم بنت مبارك الشهراني، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة خميس مشيط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، ٢٠١٤م.

- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، نُورُ الإِيمان وظلمات النِّفَاق في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض، ٣٣/١.

- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥.

- عبد الرحمن الزنيدي، العولمة **الغربية والصحوة الإسلامية (الموقف الرشيد)** ، دار اشبيليا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠.
- عبد الرشيدعبد الحافظ، **الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها،** مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥م.
- عبد العزيز طالب، **الدراسة في الخارج، أبعاد تنموية، تجارب دولية، خطوات عملية،** مكتبة العبيكان، ٢٠٠٨م، (ط٦).
- عبد القادر الشيخلي، **تأثير العولمة على سلطة الوالدين،** دار الحضارة،ط١، ١٤٢٩هـ.
- العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار الكتب العلمية،٢٠١٠.
- عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، الإيمان بالله جل جلاله، دار ابن كثير – سوريا، ط١، ١ /٢٠٢
- فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- لولوة علي البسيسي، غزلان غازي الشرابي، سحر علي عباسوالجوهري، **تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجاً** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ٢٠٢٠.
- ماجد بن محمد بن شمدين القادر، **علاقة مشاهير برامج التواصل الاجتماعي بالأثر الأخلاقي،** مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ج٦، ٢٠١٧،.
- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

●محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية، ٧٤٤/١

●محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

●محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الفوائد، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

●محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ٥٠٤٥/١٠

●محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ٥٦١/٣

●محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ج ١٢.

●محمد خليل جيجك، اللغو ومظاهره في حياة الناس، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد١٧١.

●محمد سند العكايلة، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، (ط١).

●محمد فؤاد محمد الدهراوي، اتجاهات الشباب العربي نحو التسويق عبر مشاهير مواقع التواصل الاجتماعيوعلاقته بالسلوك الشرائي: دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. جامعة الاهرام الكندية مجلد عدد ٢٧، بحث محكم، مصر، ٢٠١٩

●محمد، شباح، وسعداوي، موسى، التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على السلوك الشرائي للمستهلك: دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة مخبر الإصلاحات الاقتصادية التنمية واستراتيجيات الاندماج في الاقتصاد العالمي مجلد ١٣ عدد ١ بحث محكم الجزائر ٢٠١٩.

●معمر أبو عبيدة بن المثنى، مجاز القرآنتحقيق فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، الطبعة

الثانية، بيروت، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، ج٢.

- منصور بن عبد الرحمن ابن عسكر، **اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية**، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الامام محمد ب ن سعود، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٢٧١

- منى بنت عبدالرحمن التويجري، **الدور التربوي للأسرة في مراجعة تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية، دراسة ميدانية**، منطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، ٢٠١٧.

- ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي، العلاقة بين اتجاهات الشباب نحو إعلانات المشاهير ونيتهم الشرائية للمنتج المعلن عنه: دراسة ميدانية .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٦، ٢٠٢٠.

- نهيل علي صالح، استراتيجيات تكوين بيئة إيجابية في الأسرة المسلمة في ظل متغيرات العصر، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، مج(١٦)، ع (٤)، ٢٠٢٠.

- هالة العسلي، **نفقات الأُسر على الكماليات والمظاهر الاجتماعية**، مقال منشور في مجلة الخليج الالكترونية، بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠١٢م،

http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/32df5c75-5566-4c66-997b.

- وجدان التيجاني عباس، **الأسرة وداء الاستهلاك**، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، المجلد ٣٣، العدد ٣٨٦، ٢٠١٤م.

- وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ.

- ياسر عبد الرحمن، موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين)، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.